

ينابيع المودة لذوي القربى

[203] الباب الثامن والستون في إيراد بعض ما في كتاب " الدر المنظم " للشيخ

الامام كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الحلبي الشافعي (قدس الله أسرارهم وأفاض علينا علومهم وفيوضه) والغرض من هذا السر الباهر والرمز الفاخر إظهار لوائح لرباب الذوق، لانه من العلوم الجسيمة، الفاتحة لآبواب المدينة، لا يمسه ناسوتي، ولا ينظر به إلا لاهوتي، وهذا هو العلم الذي خص به آل محمد (ص)، والعلم الذي محمد النبي (ص) مدينته وعلي بابها. قال الامام زين العابدين (ص): إني لا أكتف من علمي جواهره * كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا أبو حسن * إلى الحسين ووصى قبله الحسن يا رب جوهر علم لو أبوح به * لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي * يرون أقبح ما يأتونه حسنا (1) قال الامام علي (كرم الله وجهه المكرم): لو حدثتكم ما سمعت من فم أبي القاسم (ص) لخرجتم من عندي وأنتم تقولون: إن عليا من أكذب الكذابين وأفسق الفاسقين، قال تعالى (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه " (2). _____ (1) سفينة راغب 76

ط. استنبول 1282 هـ. (2) يونس / 39. (*) _____